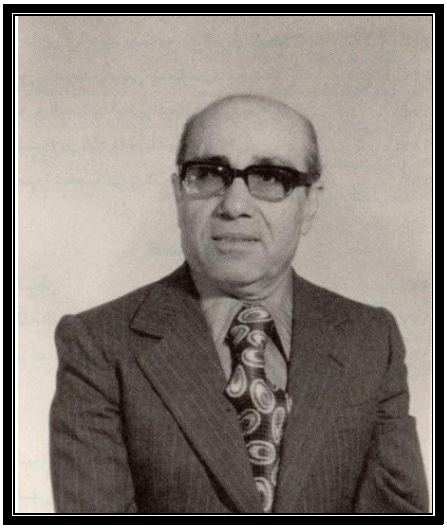

- ولد الدكتور صالح مهدي البصام في الكاظمية المقدسة عام ١٩١١

- دخل مدرسة الكاظمية الابتدائية عام ١٩٢٠ وأكملها عام ١٩٢٦ بتفوق ملحوظ، وكان مدير المدرسة ناجي القشطيني، ومن المعلمين فاضل الجمالي، وعباس فضلي، وعوني بكر صدقي، وصديق الخوجة، وسامي خوندة.

- التحق عام ١٩٢٦ بالثانوية المركزية، وكان مديرها طالب مشتاق، وكان من المدرسين العراقيين فيها علي مظلوم، وبهجت الأثري، ومصطفى علي، وشيت نعمان، وفرج الله ويردي، وإدوارد سيزر، وشوكت رسام، وتوفيق الشيخ أحمد، ومن المدرسين العرب جلال رزيق، ودرويش المقدادي، ومحي الدين النصولي، ووديع كريم. أنهى دراسته عام ١٩٣١ فيها وكان من المتفوقين وقد حاز على الدرجات الأولى في الامتحان النهائي على خريجي ثانويات العراق ككل.

- قدّم طلباً للاتحاق بكلية الطب وآخر للالتحاق بكلية الحقوق وتم قبوله في الكليتين، ولكن وزارة المعارف رشحته للتخصص في هندسة الري في بعثة دراسية إلى انكلترا فقرر الانضمام إليها.

- كان أعضاء البعثة العراقية إلى انكلترا حوالي عشرين طالباً من مختلف ألوية العراق، وقد التحقوا بكلية صفد في فلسطين للحصول على شهادة تأهيلية قبل السفر إلى انكلترا، وبسبب مشاركة بعض الطلبة في تظاهرات مع الفلسطينيين فقد أصرّت الكلية على رفضهم، فنقلتهم وزارة المعارف العراقية إلى كلية برمانا في لبنان وقد ضاعت منهم ستة شهور من سنتهم الدراسية. عاد البصام في إلى العراق لقضاء العطلة الصيفية حيث اقترح عليه والده البقاء في العراق لإكمال الدراسة فالتحق بالكلية الطبية الملكية عام ١٩٣٣، وكان من الأساتذة الانكليز عميد الكلية سندرسن والدكتور دنلوب والجراح الدكتور إبراهام والدكتور نورمن والدكتور وودمن، ومن الأساتذة العراقيين الدكتور صائب شوكت والدكتور هاشم الوتري والدكتور شوكت الزهاوي والدكتور حنا خياط والدكتور جلال العزاوي.

- تخرج من الكلية الطبية الملكية العراقية عام ١٩٣٨ وصدر أمر تعيينه بتاريخ ٦/ ٧/ ١٩٣٨ طبيباً في مستشفى الأطفال ببغداد. بقي في هذا المستشفى حتى عام ١٩٤٩ حيث نُسب للعمل في مستشفى الأمومة والطفولة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، ثم نُقل إلى مستشفى الكرخ بتاريخ

١١/ ٥/ ١٩٥٠ وقد أسس فيه فرع أمراض الأطفال، ثم نُقل في العام نفسه مديراً لمستشفى الكاظمية، وساهم بشكل كبير في تطويره حيث كان عدد الأسرة فيه لا يتجاوز العشرين سريرا، كما تم تنسيبه مديراً لمستشفى الأطفال في الكاظمية بعد افتتاحه عام ١٩٥٧ إضافة إلى وظيفته حتى ١٤ تموز ١٩٥٨.

- بعد تخرجه افتتح عيادته الطبية في الكاظمية، ثم نقلها عام ١٩٤٤ إلى الصالحية قرب ساحة جسر مود (الأحرار).

- تزوج عام ١٩٤٢ بكريمة الحاج عبد الهادي جلبي، وبهذه المصاهرة أصبح عديلاً لكل من الدكتور عبد الأمير علاوي وزير الصحة الأسبق وعبد اللطيف آغا جعفر الذي كان نائباً في البرلمان.

- تعرض للسجن بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وبعد قضائه سنة فيه غادر العراق إلى لندن والتحق بكلية لندن للتخصص بأمراض الأطفال، وبعد حصوله على درجة الاختصاص عمل لمدة سنة في مستشفى (Kingston Hosptal)، ثم انتقل إلى بيروت واستقر فيها وافتتح عيادة خاصة به في شارع مدحت باشا. وبسبب استمرار الحرب الأهلية غادر بيروت عام ١٩٨٥ واستقر في لندن.

- صدر له في بيروت عن دار الانتشار العربي عام ٢٠٠٣ كتابه: **مذكّرات وأسرار هروب نوري السعيد**، وهو كتاب يجمع بين السيرة الذاتية وتسجيل أحداث خطيرة وقعت في بغداد يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ وما بعدها وكان المؤلف شاهداً عليها.

- توفي في تموز ٢٠١٠ وجئ بجنازته إلى العراق ليدفن فيه، وأرسل رئيس جمهورية العراق جلال الطالباني برقية تعزية إلى الدكتورين حسن الجلبي وأحمد الجلبي بوفاة صهرهما.